الغرب يواصل التصعيد في أوكرانيا حتى آخر أوكراني

الوفاق- بعد مرور عام على الحرب في أوكرانيا والتي يتعتبر بلا منازع الصراع الأشد تخريبا الذي تشهده أوروبا منذ عام ١٩٤٥. ولكن في حين يرى كثيرون في الغرب حربا من اختيار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإنه يقول إن القرار الذي اتخذه حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام ٢٠٠٨ لصالح عضوية أوكرانيا المحتملة جَلَبَ إلى حدود روسيا تهديدا وجوديا، وهو ماحذرت منه روسيا مراراً إلاّ أن تحذيراتها لم تلق آذاناً صاغية وهو ما وصل بالأمور الى هذا الحدّ المؤسف.

في ضوء التصعيد الغربي الأخير والذي تمثّل بتقديم المزيد من الدعم لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن للغرب هدفا واحدا، وهو القضاء على بلاده، قائلا إن "خططه لتقسيم روسيا موثقة على الورق".

وأضاف بوتين -في تصريحات لقناة روسية بثت الأحد- أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) شريك غير مباشر في ما سماها الجرائم التي ارتكبتها كييف. وأكد أن على بلاده أن تأخذ في الاعتبار القدرات النووية للحلف.

وعود تصعيدية

وكان قد قطع مسؤولون كبار من دول أوروبية وأمريكية العديد من الوعود وأطلقوا العديد من المزاعم حول دعم أوكرانيا الأسبوع الماضي، عشية ذكرى مرور السنة الأولى من الحرب في أوكرانيا، في حين أن هذا البلد.

يمكن رؤية ذروة ما يسمى بمقاربات الدعم في اجتماع ميونيخ الأمني، حيث أعلن أشخاص من قبيل إيمانويل ماكرون وريشي سوناك وأولاف شولتز وكامالا هاريس وجينس ستولتنبرغ وجوزيف بوريل إلخ، عن تكثيف إرسال شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا. وزعموا عبر ذراعهم الإعلامية أنهم مستعدون لإرسال أكثر الأسلحة فتكا إلى أوكرانيا، ووعدوا بإرسال مدافع ودبابات في الأشهر المقبلة، وربما يفكرون في تسليم طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا، وطالبوا كييف بالوقوف بمزيد من الصمود أمام تعدي روسيا على أوروبا والقيم الغربية.

الأوكرانيون مرتزقة الغرب

لقد تبنى رؤساء أوروبا وأمريكا مبادرات الدعم الظاهرة هذه، بينما في وسط فورة الدم التي اعترتهم، كان جزء من كلمات بوريل بالطبع مصحوبة برقابة وتهميش من قبل وسائل الإعلام الغربية.

حيث قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، الأحد المنصرم في مؤتمر ميونيخ للأمن: "أوكرانيا عضو في الأسرة الأوروبية، لكن العضوية في الاتحاد الأوروبي تتطلب خطوات وشروطًا، ولا ينبغي توقع أن يحدث هذا بين عشية وضحاها ودون قيد أو شرط.".

يمكن رؤية الحلقة الإضافية من كلمات بوريل في موقف الأمين العام لحلف الناتو ستولتنبرغ، الذي قال أيضاً في اجتماع ميونيخ الأمني: يمكن لأوكرانيا فقط أن تصبح عضوًا في الناتو مع وحدة أراضي كاملة، لأنه بدون هذا الشرط، لا توجد طريقة لإجراء محادثات مستقبلية حول عضوية أوكرانيا في هذا التحالف العسكري. تأتي هذه الكلمات من كبار المسؤولين في أوروبا وحلف شمال الأطلسي بينما قامت كل من أمريكا وأدواتها الأوروبية خلال العام الماضي بأخذ أرواح وممتلكات شعب أوكرانيا كرهائن باستخدام أوهام وتصورات فنان كوميدي لا يعرف الفرق بين مرحلة العرض وساحة المعركة الحقيقية.

مستنقع لطموحات الغرب

في حين رمى قادة أوروبا وأمريكا شعب أوكرانيا في مستنقع طموحاتهم وما زالوا يفاقمون خسائرهم المالية والبشرية كل يوم، فهم غير مستعدين لدفع أقل ثمن لهذه التكلفة، وهو قبول عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، فهم ينظرون إلى شعب أوكرانيا على أنهم بيادق ومرتزقة يجب أن يضحوا بأرواحهم من أجل مصالح الغرب مقابل لا شيء.

وجهة النظر المرتزقة هذه تكررت ليس فقط من قبل بوريل وستولتنبرغ ولكن أيضا من قبل مسؤولين غربيين آخرين، كما قال المستشار الألماني أولاف شولتز: إن الانضمام المبكر والمتسرع لدولة مثل أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، بالنسبة لدول غرب البلقان الأخرى كما يتطلعون إلى الانضمام إلى هذا الاتحاد، أمر غير عادل.

رغم إغراقها في الدماء إلاّ أنها منبوذة

وردا على سؤال حول مساعي أوكرانيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي قال: لا يوجد طريق مختصر للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. عملية الانضمام ليست مسألة شهور أو سنوات.

كما قالت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث بورن عن عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي: إن دخول أوكرانيا السريع إلى الاتحاد الأوروبي لن يفيد الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آنا كلير ليجيندر: إن انضمام أوكرانيا إلى معاهدة شمال الأطلسي ليس قيد المناقشة حاليا.

مجمل هذه السلوكيات من جانب السلطات الغربية يظهر حقيقة أن حديقة الغرب المزعومة ليست فقط أساس السعادة واجتياز المشاكل، إنما نهاية الثقة بالغرب تتجه نحو سراب سيكون في سيفضي في نهاية المطاف الى مستنقع مميت.

حرب الغرب الأداتية

اليوم مضى عام على إنفاق أموال وأرواح الشعب الأوكراني في حرب الغرب الأداتية، ونتيجة ارتباطهم بوعود الغرب الكاذبة التي خرجت من فم مهرج مثل زيلينسكي، لم يشاهد الشعب الاوكراني سوى الخراب والدمار.

الملايين من الأوكرانيين محرومون من أبسط الخدمات مثل الكهرباء والطعام في خضم البرد والحرب، بينما يزيد الغرب من معاناتهم ويؤدي إلى تفاقم مشاكلهم كل يوم بإرسال السلاح بدلاً من تشجيع السلام والمفاوضات.

هذا هو نفس السيناريو الذي تسبب في كارثة البلقان، واحتلال أفغانستان والعراق وتدمير سوريا وليبيا، وما إلى ذلك، وقد مضى عام الآن على فرض كارثة كبيرة على الشعب الأوكراني.

اليوم يذوق الشعب الأوكراني ويلات الحرب الطاحنة والخداع والمواربة من قبل الغربيين الذين خلطوا المسرح والتمثيل بالعالم الحقيقي وتصرفوا على أساس أوهام خاوية، بينما لا يظهر منقذ الغرب إلا في أفلام هوليوود والروايات.

في الوقت الذي رمى فيه قادة أوروبا وأمريكا شعب أوكرانيا في مستنقع تفوح منه رائحة الموت والخراب تراهم غير مستعدين لدفع أقل ثمن لهذه التكلفة، وهو قبول عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي

روسيا تعتبر الناتو شريكاً في الحرب

● أخبار قصيرة

أمريكا.. تحطم طائرة خفيفة ومصرع طيارها

أعلنت السلطات الأمريكية تحطم طائرة خفيفة ومصرع طيارها في أحد الموانئ بولاية ويسكونسن. وتحطمت الطائرة بعد ظهر الجمعة قرب جسر ريتشارد آي بونغ التذكاري الذي يعبر خليج سان لويس، ويربط بين مدينة دولوث في ولاية مينيسوتا، ومدينة سوبريور في ولاية ويسكونسن. وقالت شرطة مقاطعة سان لويس في بيان صحفي إن الضحية، الذي تم تحديد هويته فقط على أنه رجل من هيرمانتاون يبلغ من العمر ٥٢ عاما، كان الشخص الوحيد على متن الطائرة. كما جاء في البيان أنه لم تتضرر أي مبان في المنطقة جراء الحادث. ووصف قائد شرطة المقاطعة جوردون رامزي الطائرة بأنها نموذج مصغر، وقال في تغريدة إنها كانت مغمورة جزئيا عندما وصلت الأطقم لأول مرة للبحث عن ناجين محتملين.

نجاة وزيرين من تحطم مروحية في ساحل العاج

تعرضت مروحية عسكرية لعطل طارئ وعلى متنها وزيران ورئيس الجمعية الوطنية في ساحل العاج (كوت ديفوار) أدى لهبوطها اضطراريا، قرب بلدة مانكونو وسط البلاد. وحسب بيان لوزارة الدفاع، فإن مروحية من نوع TU-VHL كانت تقل رئيس الجمعية الوطنية، ووزيرة الدولة المكلفة بالخارجية ووزير الخزانة، ونائبة رئيس مجلس الشيوخ، اضطرت إلى الهبوط بشكل طارئ في بلدة غوهلتافلا. وقالت الوزارة في بيانها إن المسؤولين لم يصابوا بأذى، مؤكدة أن فريقا تقنيا من الجيش تولى مهمة تحديد سبب الحادث، الذي قالت إنه لم يعرف بعد. وأشاد البيان بمهنية وكفاءة الطاقم الذي تحدى الظروف التي وصفها البيان "بالقاسية".

بيلاروس تعلن قدرتها على تعبئة ١,٥ مليون شخص

أعلن سكرتير مجلس الأمن البيلاروسي ألكسندر فولفوفيتش، أنه في حال إعلان الطوارئ بالبلاد يمكن تعبئة ١,٥ مليون مواطن بقوات شعبية ترفد الجيش بمهام الأمن الداخلي، وتعزيز الجبهة الداخلية. وقال فولفوفيتش: "هؤلاء ليسوا من قوام قواتنا المسلحة، وسيصل عددهم إلى ١,٥ مليون فرد في حال إعلان الطوارئ وتسخير الاقتصاد في رفد المجهود الحربي". وعن مهام القوات الشعبية، قال: "عملها يتمثل في رفد وزارة الداخلية لحماية النظام العام والممتلكات، ومنع الأعمال التخريبية والاستطلاع المعادي". وأشار إلى أن قانون القوات الشعبية المقرر تبنّيه في بيلاروس في المستقبل القريب، سيضفي الشرعية على الإمكانيات والرغبة الطوعية للمواطنين للدفاع عن البلاد.

أردوغان: سنشرع ببناء بيوت لـ ٢٧٠ ألف أسرة..

عزيمة تركية لإعادة تشييد ما دمّره الزلزال

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن الحكومة ستشرع ببناء بيوت لـ ٢٧٠ ألف أسرة في المدن والأرياف في ١١ ولاية متضررة من كارثة الزلزال الشهر القادم.

جاء ذلك في تصريحات، الثلاثاء، عقب تفقده مدينة منازل مسبقة الصنع، لإيواء المتضررين من الزلزال في قضاء نورداغي بولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا، ورافقه زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي.

ولفت الرئيس أردوغان إلى أنه سيتم البدء ببناء ٢٠٠ ألف مسكن في المدن المتضررة، بينها ١٨ ألفا و٥٤٤ في غازي عنتاب، في مارس/آذار المقبل. كما لفت إلى أنه سيتم بناء ٩ آلاف و ١٣٠ منزلا ريفيا مع ملحقاتها في قرى غازي عنتاب.

وأوضح أن عدد الأسر المستفيدة من البيوت التي سيتم الشروع ببنائها الشهر المقبل سواء في المدن أو الأرياف في ١١ ولاية في منطقة الزلزال سيصل لنحو ٢٧٠ ألف أسرة.

ولفت إلى أنه سيتم إعادة تحديد الأرقام خلال الأشهر المقبلة بحسب التقييمات في كافة منطقة الزلزال.

وأكد الرئيس أردوغان عزم الحكومة على إحياء مدينة غازي عنتاب مجددا وبصورة أقوى، عبر الحفاظ على هويتها التاريخية وتركيبتها السكانية.

وفي ٦ فبراير/شباط ضرب زلزال مزدوج جنوبي تركيا وشمالي سوريا بلغت قوة الأول ٧,٧ درجات، والثاني ٧,٦ درجات، تبعته آلاف الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

الى ذلك، أعلنت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الوفيات جراء الزلزال المدمر جنوبي البلاد إلى ٤٢ ألفًا و ٣١٠ أشخاص.

وبحسب بيانات نشرتها "آفاد"، فإن ٧ آلاف و ١٨٤ هزة ارتدادية وقعت عقب الزلزال المزدوج الذي ضرب ولاية قهرمان مرعش قبل أسبوعين.

وتضررت ١١ ولاية تركية من الزلزال، وهي قهرمان مرعش وغازي عنتاب وشانلي أورفة وديار بكر وأضنة وأدي يامان وعثمانية وهطاي وكليس، وملاطية وألازيغ.

وفي ٦ فبراير/شباط ضرب زلزال مزدوج جنوبي تركيا وشمالي سوريا بلغت قوة الأول ٧,٧ درجات، والثاني ٧,٦ درجات، تبعته آلاف الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

ارتفاع وفيات الزلزال إلى ٤٢ ألفًا و٣١٠ أشخاص

تصاعد التفجيرات في أهم المدن الباكستانية إقتصادياً

أفادت الشرطة الباكستانية ووسائل إعلام محلية بمقتل ٤ أشخاص وإصابة نحو ٢٠ آخرين إثر انفجار أمس الأحد في مقاطعة برخان النائية بإقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان.

وقال مسؤول في الشرطة المحلية: إن الانفجار وقع في سوق البلدة وكان ناجما عن قنبلة مزروعة في دراجة نارية مركونة أمام قاعة في السوق.

وأكدت الشرطة أن ٤ أشخاص على الأقل قتلوا بينما أصيب ٢٠ آخرون بجروح ونقلوا إلى مستشفى حكومي، مشيرة إلى أن حالة العديد من الجرحى خطرة. وتعدّ منطقة بلوشستان الكبيرة، التي تغطي أجزاء من إيران وأفغانستان المجاورة، ذات أهمية إستراتيجية نظرا لاحتياطياتها الغنية من النحاس والزنك والغاز الطبيعي.

ويعد إقليم بلوشستان ممرا رئيسا للمشروع الضخم "الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني" الذي يهدف لربط مقاطعة شينغيانغ الإستراتيجية شمال غربي الصين بميناء غوادر الواقع في بلوشستان، عبر شبكة من الطرق والسكك الحديد والأنابيب لنقل الغاز والنفط والبضائع.

وتواترت الهجمات في باكستان خلال المدة الأخيرة، وكان آخرها قبل أسبوع عندما هاجم مسلحون ملحقا سكنيا تابعا لمقر قيادة الشرطة في كراتشي جنوبي البلاد. وانتهى الهجوم الذي تبنّته حركة طالبان باكستان بمقتل المهاجمين الثلاثة وشرطيين اثنين وعنصر من القوات شبه العسكرية وعامل صيانة. وقبله بأسبوعين استهدف تفجير دام مسجدا في مدينة بيشاور (شمال غربي باكستان) وأوقع نحو ١٠٠ شهيد أغلبهم من عناصر الشرطة.